

عشرون وصية في دعوة الكفار

- ١/ لا تعارض بين دعوة المسلمين وغير المسلمين، فكلاهما من أبواب الخير "الأهم"، والموفق من ضرب من كل خير بسهم.
- ٢/ دعوة الكفار تحتاج إلى: علم وحكمة وصبر، والطريق ليس مفروشا بالورود، والأجر المترتب عليها يستحق ما يبذل من جهد.
- ٣/ إياك واليأس من القبول؛ فالناس مقبلة فعلا، ولا تحقر من المعروف شيئا. بعض الكفار ربما لا يحتاج في إسلامه إلا إلى دفعة يسيرة!
- ٤/ تذكر أن واجبك الدعوة لا نتيجتها، واستشعارك خطر الكفر وعاقبته دافع لمزيد من الجهد، وفؤوض النتائج إلى الله.
- ٥/ من تلبس إبليس قول بعضهم: يكفي في دعوة الكافر إظهار القدوة الحسنة أمامه! يا هذا كم أنت واهم! الدعوة المباشرة متحتمة.
- ٦/ أظهر الأخلاق العالية ومحبة الخير للكافر تكسب ثقته واحترامه. عند محاورته اختر الزمان والمكان المناسبين. بادر الفرصة وإياك والتسويق.
- ٧/ الكفار أنواع؛ فأعط كل نوع حظه من الدعوة، وراع الفروق الفردية، وعامل كل مدعو بما يناسبه؛ فالجاهل غير المتعلم، والأوربي غير الأفريقي ...
- ٨/ بالتجربة: أقصر طريق لقلب الكافر: بيان محاسن الإسلام وجماله وروعته. اضرب الأمثلة الدقيقة والتي تلامس وضعه وحاله حتى يستوعبها جيدا.
- ٩/ من الخطأ حين عرض الإسلام على الكافر الاكتفاء ببيان محاسنه دون حثه على اعتناقه. تنبه إلى أن إعجابه به لا يقتضي ضرورة قبوله دينا.
- ١٠/ قد يكون من الحكمة مع بعض الأصناف (المستكبر، المتهجم على الإسلام) تشكيكها في دينها أولا قبل عرض الإسلام، لكن لا تلجئه إلى العناد.

١١ / اغرس في نفس المدعو التفريق بين "الإسلام" و"المسلمين"، فأكثر سبب لإحجام الكفار عن الدخول في الإسلام: الصورة السلبية عن المسلمين.

١٢ / الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وسيلة ناجعة في دعوة الكافر، لكن أوغل في هذا الموضوع برفق واقتصد، وتحرّ الدقة واترك المبالغة.

١٣ / الشبهات ضد الإسلام عائق عن الدخول فيه؛ فتسلح بجوابها. ثمة شبهات مشتهرة وتكرر كثيرا؛ فاعرف جوابها قبل المحاورة.

١٤ / إياك والدخول في جدال لست مؤهلا له؛ فصنيعك يفسد أكثر مما يصلح. فزق بين: عرض الإسلام والمناظرة عليه؛ فالأخير يحتاج لتأهيل خاص.

١٥ / تجنب -قدر الاستطاعة- الدخول في موضوعات قد لا يستوعبها الكافر الآن: حد الردة، الختان، التعدد ... وإذا أُلجئت فليكن الجواب حاضرا.

١٦ / من عجيب صنيع بعضهم أنه إذا لمس من كافر الرغبة في الدخول في الإسلام دعاه للتريث والتفكير العميق! أي جريمة هذه؟!

١٧ / تنبه إلى أن الدخول في الإسلام ليس هو النطق المجرد للشهادة دون فهم معناها والتزام بها وبما تقتضيه.

١٨ / راع الأولويات: الإيمان بالله أولا، ثم النبوة، اليوم الآخر.. بعضهم يصد عن الدين دون أن يشعر؛ يقول ابتداء: اترك الخمر، والنساء، واختتن!

١٩ / ليس كل كتاب مترجم يصلح للتوزيع. أعط الكتاب المناسب للشخص المناسب في الوقت المناسب.

٢٠ / متابعة من أسلم بعد إسلامه قد تكون أصعب من دعوته إليه؛ فلا تدعه صيدا لشياطين الجن والإنس. وفق الله الجميع لهداه وجعلنا من أنصاره.

وكتبها: صالح بن عبد العزيز بن عثمان سني